

وَصَلِحْنَا بَيْنَهُمَا بِالْحَيْمَةِ وَالْعَدْلَةِ وَلَا يَبْتَغِي رِزْقَنَا الْعَدْلُ حَتَّى إِذَا عَابَنَا
أَطَّلَعْنَا عَلَيْهِ قَالَ لَنَا الْإِعْمَانَةُ الْإِعْمَانَةُ فَاجْتَرْنَا الْمَعْلُومَ وَالْمَكْتُومَ
وَأَرْبَابَهُ الْمَعْلُومَ وَالْمَكْتُومَ وَقُلْنَا لَهُ أَقْرَبْنَا أَنْتَ فَاحْزِنِي فِي الْحَبْلِ فِيمَا غَيْرِي
رَاضِيًا بِالسُّخْفَةِ يَهْوَى الْخِيفَةَ وَلَا يَحْسِبُ لِعَيْنَيْهِ عَيْنَ الْعَيْزِ فَلَجِبْنَا لَهَا
وَفَرَّهْنَا بِمَا يَسْتَلْفِظُهُ ثُمَّ خَالَسْنَا مَخَالَسَةَ الطَّرِيقِ وَأَنْفَلْنَا مَسَا
أَفْضَلَاتِ الدُّنْيَانِ فَأَوْجَشْنَا فِرَاقَهُ وَأَدْهَشْنَا مَرْمَرَهُ وَكَمْ نَزَلَ نَشْرُهُ
بِكُلِّ نَادٍ وَبَسَّخْنَا عَنْهُ كُلَّ مَعْنٍ وَمَا جَادِيَ إِلَى أَنْ قِيلَ إِنَّهُ مَدَّ جِلْدَ عِيَانِهِ
مَا زَالَ الْجِيَانُ فَاعْتَرَانِي خُشْفَةُ هَذَا الْقَوْلِ سَيْبُكَ وَالْإِسْلَامُ فِيمَا
كُنْتُ مِنْ سَائِكِهِ فَأَجْبَتُ إِلَى الدُّنْيَا فِيهِ مَنَاسِكُ فَإِذَا الشَّيْخُ يَنْجَلِي
مَمِيضًا بِرِجْزَانٍ وَمَعْضَرَةٍ وَجَوَاهِرِ سَيْفَانِ نَهْمَزُ وَنَمُوعُ تَرْهَمُ وَأَبْرُوعِيهِ
وَمِنْ مَزَانٍ وَمِنْ مَرْهَمٍ وَهُوَ نَائِلٌ بِنَيْتِهِ إِلَى الدُّنْيَانِ وَطَوْرًا لِيَسْتَنْطِقَ الْعِيدَانِ
فِي حَيْثُ يَسْتَسْقِئُ الرِّيحَانِ وَالْخَرَى غَارِلُ الْعَرْلَانِ فَلَمَّا عَدَّتْ عَلَى الْبَيْتِ
وَتَحَلَّتْ بِرُوحِهَا مَهْرًا قُلْتُ لَهُ أَوَّلِي لَكَ يَا مَلْعُونُ الْاُنْتِيبُ يَوْمَ جَبْرُونَ فَجَلَّ

ضَمَّكَ مُسْتَعْرِثًا أَمْ لَأَنْتَ دُمُطَرِيَا
لَيْتَ الْفَقَارَ وَحُبَّ الْفَقَارِ وَعَيْتَ الْفَقَارَ لِأَجْبَى الْفَرَجِ
وَحُضَّتِ السُّبُولُ وَرَضَّتِ الْحُيُودُ لِحِرْدِ يُولِ الصَّوْمِ وَالْمَرْجِ
وَمِطَّتِ الْوُقَارُ وَبَعَثَ الْعِقَارُ لِحَسْوَةِ الْعِقَارِ وَرَشَفَ الْقَدَحُ
وَلَوْلَا الطَّبَاحُ إِشْرَبَ رَاحَ لَمَا كَانَ نَاحُ فِي الْمُلْحِ
وَلَا كَانَ سَاقُ دِهَائِ أَرْفَاقَ لِأَرْضِ الْعِرَاقِ مَحَلَّ السَّجِ
فَلَا تَقْصِبَنَّ وَلَا تَحْفَبَنَّ وَلَا تَقْتَبَنَّ فَعُدِّي وَنَحْ
وَلَا تَحْبَبَنَّ لِشَيْخِ ابْنِ بَعْغِي أَعْتِ وَدَرَّ طَفَحُ
فَإِنَّ الدَّمَ نَقْوَى الْعِظَامِ وَشَفَى النِّقَامِ وَنَبِيَّ الشَّحِ
وَاصْفَى السُّرُورِ إِذَا مَا الْوَقُورُ أَمَا طَسْتُورُ الْحَيَا وَالطَّحِ
وَاحِلَ الْعَرَامِ إِذَا لَتَّهَا أَرَا لَأَكْتَنَامُ لِهَوَى وَفَضَحُ
فِي بَهْوَاكَ وَرِدَّ حَشَاكَ فَرَدَّ أَسَاكَ بِهِ قَدْ قَدَحُ
وَدَاوَالْكَلُومِ وَسَلَّ لِقُومِ بِنْتِ الْكُومِ الَّتِي تَقْتَرَحُ